



جبل موسى

سياحة مسؤولة ومجتمعية

التربية والتعليم من أجل التنمية في مجال السياحة المسؤولة والمجتمعية في المناطق القروية في شمال المغرب: تنفيذ مشروع نموذجي في موقع جبل موسى ذو الأهمية البيولوجية والإيكولوجية (المغرب)

المشروع 2011DEC006

الاتفاقية الخاصة للتعاون المبرمة بتاريخ 30 ديسمبر 2011 بين جامعة قرطبة والوكالة الأندلسية للتعاون الدولي من أجل التنمية

رحلة حول جبل موسى: دليل تربوي ومواد تربوية حول التنمية في مجال السياحة المسؤولة والمجتمعية في المناطق القروية في شمال المغرب



جبل موسى

سياحة مسؤولة ومجتمعية

التربية والتعليم من أجل التنمية في مجال السياحة المسؤولة والمجتمعية في المناطق القروية في شمال المغرب: تنفيذ مشروع نموذجي في موقع جبل موسى ذو الأهمية البيولوجية والإيكولوجية (المغرب)
المشروع 2011DEC006
الاتفاقية الخاصة بالتعاون المعرمة بتاريخ 30 ديسمبر 2011 بين جامعة قرطبة والوكالة الأندلسية للتعاون الدولي من أجل التنمية

رحلة حول جبل موسى: دليل تربيوي ومواد تربيوية حول التنمية في مجال السياحة المسؤولة والمجتمعية في المناطق القروية في شمال المغرب

الجهات المسؤولة عن المشروع:



الجهة الممولة للمشروع:



Agencia Andaluza de Cooperación Internacional para el Desarrollo
CONSEJERÍA DE ADMINISTRACIÓN LOCAL Y RELACIONES INSTITUCIONALES
الوكالة الأندلسية للتعاون الدولي من أجل التنمية

الدعم التقني:



مركز مبادرات من أجل التعاون

من منشورات: مركز التفاعل بين الثقافات (جامعة قرطبة، إسبانيا، UCO) وجمعية "تراث، تنمية ومواطنة" (جامعة عبد المالك السعدي، المغرب، UAE) قرطبة (إسبانيا)، 2014.

الإيداع القانوني: CO-

ردمك:

الإدارة والتنسيق التقني:

عبد الوهاب إدلحاج (جامعة عبد المالك السعدي)
مانويل ريفيرا ماتيس (جامعة قرطبة)
لويس رودريغيز غارسيا (جامعة قرطبة)

الدعم التقني من إنجاز:

مركز مبادرات من أجل التعاون (CIC-BATA)

الفريق التقني:

كلاوديا أوسوغا

رافاييل كانطيرو ميدينا

فيدريكو روميرو لارا

التصميم والتنسيق: Aldaba 21

قرطبة، 2014

دليل تربوي

نبذة عن المشروع

تم تمويل هذا المشروع من قبل (شمال المغرب، جهة طنجة تطوان) باقتراح من المشروع المتكامل للتربية والتعليم من أجل التنمية الذي أنجزته جامعة قرطبة (مركز التفاعل بين الثقافات)، وجامعة عبد المالك السعدي (كلية العلوم بتطوان)، والنادي الجامعي "تراث، تنمية ومواطنة" التابع لهذه الجامعة والجمعية غير الربحية "مركز مبادرات من أجل التعاون (CIC Batá)، باعتبارها المؤسسة المكلفة بدعم المشروع على المستوى التقني، والذي يحظى بتمويل الوكالة الأندلسية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AACID) التابعة للحكومة المحلية لإقليم أندلسيا.

تقديم:

ويهدف هذا الدليل ليكون مفيدا للطلاب المتخصصين في المجال السياحي، والمربين، والمنشطين الثقافيين والاجتماعيين ومجموع الأشخاص الراغبين في أخذ فكرة عن السياحة المسؤولة، وعلى وجه الخصوص، التعرف على الإمكانيات التي يتيحها هذا النوع من السياحة في المنطقة المحمية لجبل موسى التي صنفتها المملكة المغربية "موقعا ذو أهمية بيولوجية وإيكولوجية".

ويتألف هذا الدليل من مقدمة، وبعض الأسئلة الأساسية وأنشطة تربوية تروم التحفيز على التفكير في أشكال جديدة من أشكال السياحة المسؤولة، إلى جانب سلسلة من المواد العلمية والروابط التي تساعد على توسيع المعارف في هذا المجال. ويكتمل هذا الدليل بلعبة تعليمية تساعد على تطبيق المعارف المكتسبة.

ويعتمد هذا الدليل التربوي على عملية التعلم والتفكير والعمل لتعزيز التعلم المثمر وتطبيق المعارف المكتسبة.

ماهي التربية والتعليم من أجل التنمية؟

إن التربية والتعليم من أجل التنمية عملية تعليمية تهدف إلى خلق وعي نقدي عن الواقع العالمي وتوفير أدوات للمشاركة والتحول الاجتماعي الأساسيين في مجال العدالة الاجتماعية، والمساواة بين الجنسين واحترام البيئة والتضامن.

لهم لرفع أوضاعهم وفتح آفاقهم أو كبحهم في بيئتهم المحلية، لا تتجلى في

يحتاج إلى المرافقة والدعم طيلة العملية برمتها، كما يحتاج إلى المنهجيات الفاعلة والتشاركية التي تكون بمثابة أداة حقيقية للإشراك الفعلي للمواطنين والمواطنات والمساهمة في التحول الاجتماعي.

وتفترض التربية والتعليم من أجل التنمية، في علاقتها بالسياحة المسؤولة، ما يلي:

- تسليط الضوء على المخاطر الكامنة وراء النموذج الحالي للتنمية السياحية، وخاصة التهديدات التي يشكلها في البلدان التي تفتقر إلى الموارد، وتعتمد على أنظمة مالية هشّة، في ظل غياب شبه كامل للحقوق الاجتماعية أو المهنية.
- اقتراح التجارب الإيجابية، إذ لا يمكننا تعزيز القدرات دون أن نثبت وجود تجارب ناجحة مبنية على المبادئ التي تنادي

بها السياحة المسؤولة في الكثير من تلك البلدان، لأن التربية والتعليم من أجل التنمية من شأنها إعطاء قيمة للتجارب الإيجابية وبلورة مخططات عمل جديدة بالاعتماد على هذه الأخيرة.

– التنديد على وجه الخصوص بالممارسات السيئة الصادرة عن الشركات السياحية، والتي يمكن أن تترجم إلى تجاهل تام لحقوق الإنسان.

– إدراج التربية السد بجق المدينة مسؤولة بة بهيكل لا يذ أنظما لدية لى بلهلامولى وأخلاقي، وذلك عبر تجنب الظواهر المرتبطة في العديد من البلدان بالأنشطة السياحية، مثل الاستغلال الجنسي والتدهور البيئي. وفي هذا الصدد، قد يكون من الحكمة السعى إلى تفاهم مع الشركات السياحية لأن طروحات السياحة المسؤولة يمكن أن تكون ذات منفعة متبادلة.

– تشجيع برامج التعاون بين الجامعات والمؤسسات التعليمية بشكل عام للعمل معا على إنجاز تلك المحتويات التعليمية الرامية إلى تكوين المهنيين العاملين في مجال السياحة.

– إنشاء شبكات على المستويين الوطني والدولي تمكن المؤسسات المنخرطة فيها من العمل معا من أجل التربية على السياحة المسؤولة.

للمزيد من المعلومات:

Turismo Responsable Universidad de Córdoba. Rafael Cantero. Capitulo 13.
Curso de Turismo Responsable Cátedra Intercultural Universidad de Córdoba:
<http://plataforma.catedraintercultural.org/course/view.php?id=4>

كتاب مرجعي (باللغة الإسبانية):

RIVERA MATEOS, M. Y RODRIGUEZ GARCIA, L. (2010): Turismo responsable, sostenibilidad y desarrollo local comunitario. Córdoba, Universidad de Córdoba, CD-ROM.
Disponible en: www.dialnet.unirioja.es/descarga/libro/525510.pdf

كيفية استخدام الدليل:

صُ مةم دال لال جيدي سلكامه كل فقرة من فقراته بشكل مستقل، ولا تتعدى مدة كل نشاط 40 دقيقة، وتروم التعريف بمقومات المنطقة وتحقيق تفاعل مع بيئة مواتية لإنتاج أفكار ومبادرات تتمحور حول السياحة المسؤولة في منطقة جبل موسى.

المحتويات

1. هيا نتعرف على المغرب وجبل موسى.

2. السياحة المسؤولة في المغرب.

3. السياحة المسؤولة في جبل موسى.
4. الآثار السلبية للسياحة التي تؤكد على الضرورة الملحة للانتقال إلى نموذج للسياحة المسؤولة.
5. الآثار الإيجابية للسياحة المسؤولة.
6. السياحة المسؤولة والنوع الاجتماعي. "هيا نخطو خطوة نحو تحقيق المساواة بين الجنسين في جبل موسى من خلال السياحة المسؤولة"
7. السياحة المسؤولة والتواصل. "التواصل من خلال جبل موسى".
8. السياحة المسؤولة والبيئة: "جميعا من أجل جعل جبل موسى وجهة تحترم تراثنا الطبيعي"
9. السياحة المسؤولة والاقتصاد الاجتماعي: "جميعا من أجل إنعاش الاقتصاد في جبل موسى".
10. السياحة المسؤولة والتنوع الثقافي: "التنوع الثقافي في جبل موسى"
11. الممارسات الجيدة في مجال السياحة المسؤولة في البيئة المحيطة.
12. المراجع

العرض:

1. هيا نتعرف على المغرب ونتوغل في جبل موسى

يشكل موقع جبل موسى ذو الأهمية البيولوجية والإيكولوجية جزءا من محمية المحيط الحيوي البيقاري للبحر الأبيض المتوسط (RBIM)، التي أدرجتها اليونسكو في هذا التصنيف، والواقعة بين جنوب شبه الجزيرة الإيبيرية وشمال المغرب. وتضم محمية المحيط الحيوي كلا من أقاليم قاديس، ومالقة في أندلسيا، وطنجة وتطوان والعرائش وشفشاون في شمال المغرب (جهة طنجة تطوان)، فضلا عن الشريط الساحلي بين القارتين الذي يشكل محور المحمية، تاركا لكلتا الضفتين بعض المجالات البرية الإضافية التي تشترك في العديد من الخصائص.



www.juntadeandalucia.es/medioambiente/web/Bloques_Tematicos/Patrimonio_Natural_Uso_Y_Gestion/Espacios_Protegidos
www.rbiosferamediterraneo.com

يعد "موقع جبل موسى ذو الأهمية البيولوجية والإيكولوجية" محمية طبيعية واقعة في أقصى شمال المملكة المغربية، وجزءاً من محمية المحيط الحيوي البيقاري للبحر الأبيض المتوسط (RBIM)، ويقع بين خطي عرض 35 درجة و54 شمالاً وخطي طول 5 درجات و25 شرقاً. وشكلها غير منتظم في الجزء البيولوجي والإيكولوجي متين قرويتين (تاغرمت وقصر المجاز)، تقعان معاً في الحدود الترابية لعمالة فحص أنجرة المقسمة إلى إقليمين هما: الفحص وأنجرة، فضلاً عن الجماعة

القروية بليونش (أنظر الرسم 2)، التي تنتمي ترايبا منذ سنة 2005 إلى إقليم المضيق الفنديق، الذي يعد مكونا حضريا وسياحيا وسكنيا مهما. ويبلغ عدد ساكنة جماعة تاغرامت القروية حوالي 13362 نسمة، وتشمل 23 قرية تتوزع على مساحة 20467 كلم مربع. وتشمل حدود موقع جبل موسى ذو الأهمية البيولوجية والإيكولوجية 10 قرى، تكتسي ثلاث قرى منها فقط أهمية باعتبارها مراكز قروية قائمة بذاتها، وهي: توتية البيوت، بليونش وبنى مزالة. أما الجماعة القروية قصر المجاز، التي تتكون من 12 قرية، فلا تدخل منها في المجال المحدد للموقع ذو الأهمية البيولوجية والإيكولوجية سوى قرية واحدة هي قرية الدالية. وتتميز المنطقة بأكملها التي توجد قيد التحليل بالتنوع على الرغم من صغر امتدادها الجغرافي (حوالي 4000 هكتار)، بفضل مناطقها الساحلية (الشواطئ والمنحدرات)، والداخلية (الجبل)، واعتمادها على محور مفصلي حول الطريق الوطنية رقم 16 التي يمكن الولوج منها إلى شواطئ مهمة مثل الدالية، واد المرسي و بليونش، التي تتوفر على أكبر المؤهلات السياحية.



جبل موسى و بليونش من الحدود مع سبتة



حدود موقع جبل موسى ذو الأهمية البيولوجية والإيكولوجية.

يشكل جبل موسى كتلة صخرية من الحجر الجيري على ارتفاع أقصى يصل إلى 850 مترا، ويتميز بخصوصية طبيعته الشائعة بالمقارنة مع المناظر الطبيعية والجيولوجية للجبال الساحلية الواقع على الجانب الآخر من مضيق جبل طارق في أندلسيا (إسبانيا)، بالإضافة إلى مناظره الطبيعية الأسطورية، والسواحل البرية وإمكاناته الكبيرة لممارسة أنشطة في الهواء الطلق، مثل المشي، والتجول بين الحقول، وركوب الخيل وتسلق الجبال، مشاهدة الطيور أو السياحة العلمية، والتربية البيئية، والغطس ورياضة الصيد، وغيرها، بدلا من جعله وجهة سياحية تقليدية للاستجمام والسباحة على الشاطئ، إذ أن "إستراتيجية السياحة القروية بالمغرب" نفسها تقترح تدخلات في هذا المجال من قبيل إنشاء مركز للسياحة البيئية والتفسير البيئي، وشبكة من المواقع الخاصة لمشاهدة الطيور ومركز لتفسير البيئة البحرية.

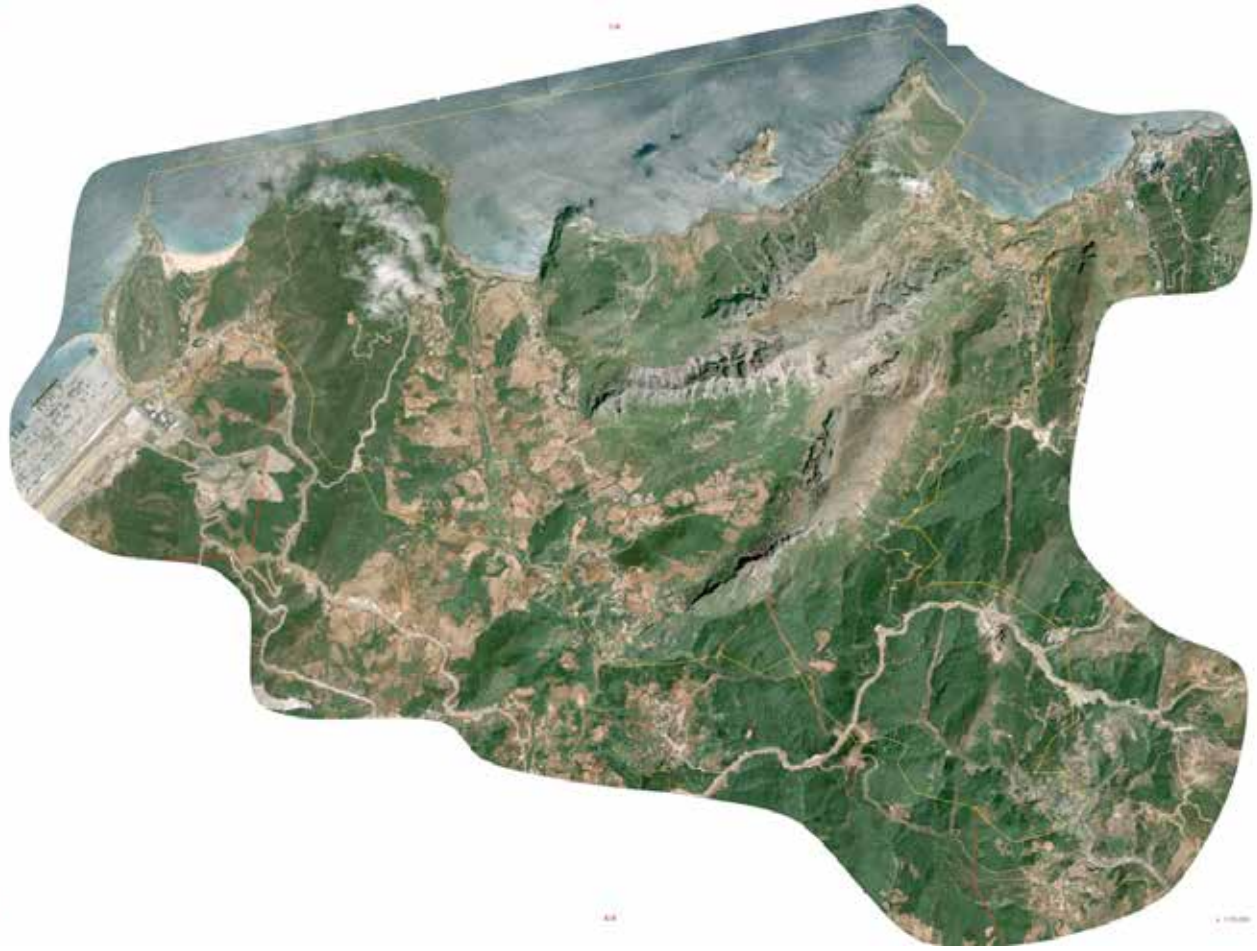
ويضطلع الموقع ذو الأهمية البيولوجية والإيكولوجية بوظيفة استثنائية بفضل مناظره الطبيعية، ويعد من وجهة نظر بيئية موقعا فريدا من نوعه باعتباره مرصدا لهجرات الطيور وتنقل الثدييات البحرية. ويندرج جبل موسى، في الواقع، في فهرس المناطق الطبيعية المحمية بالمغرب لأهميته وتفرده باعتباره موقعا ذو أهمية بيولوجية وإيكولوجية (SIBE) يحظى بأولوية من الدرجة الأولى، وصنفته المجلس العالمي لحماية الطيور (IBA) منطقة هامة للطيور، كما أنه مندمج في محمية المحيط الحيوي البيقاري للبحر الأبيض المتوسط (RBIM)، التي صنفتها اليونسكو كذلك سنة 2006، وتشمل مناطق محمية مختلفة في كل من أندلسيا

والمغرب. وشكل هذا التصنيف اعترافا صريحا بعدم وظيفية الحدود السياسية في فهم وإدارة العمليات الإيكولوجية والثقافية، والتركيز على "النظام الإيكولوجي" من أجل الحفاظ على التنوع الطبيعي والثقافي، وتعزيز الاستخدام المستدام للموارد التي يتيحها هذا التنوع. وَكُنْ أيضا خلق هذه المحمية من توفير فضاء للتواصل وفرصة لتحقيق التقارب الفعلي بين مجالين جغرافيين يتقاسمان جوانب مهمة جدا من موروثهما الطبيعي والثقافي، على الرغم من الشرخ الطبيعي الذي يشكله مضيق جبل طارق واختلافاتهما السياسية، والثقافية، والدينية والاجتماعية والاقتصادية. ولهذا، فإن محمية المحيط الحيوي تكتسي بعدا اجتماعيا كبيرا، نظرا للحاجة إلى المشاركة النشطة من جانب الساكنة المحلية التي تمتلك المعارف التقليدية، ويجب تربية مكوناتها، على قدم المساواة، على مستوى الابتكارات التقنية اللازمة لإعادة توجيه ممارساتها الاقتصادية، استنادا إلى نموذج للتنمية الرشيدة والمستدامة. ويعطي الموقع الجغرافي للمنطقة على الطرف الغربي من البحر الأبيض المتوسط وما يترتب عن هذا المعطى من العديد من العلاقات الطبيعية، والتاريخية والثقافية مشروعنا اهتماما مضافا ومستجدا مهما، لأن أصبح مثالا جيدا لتجاوز الاختلافات في "أقدم مفترق للطرق"، أي البحر الأبيض المتوسط.

للمزيد من المعلومات:

RIVERA MATEOS, M. (2013): "TURISMO Y DESARROLLO LOCAL EN MARRUECOS: UNA PROPUESTA DE TURISMO COMUNITARIO DESDE LA COOPERACION INTERNACIONAL EN LAS COMUNIDADES RURALES DE "JBEL MOUSSA" (TANGER-TETUAN)". En *III Congreso Internacional de Desarrollo Local*. Cuba, Facultad de Geografía de la Universidad de la Habana, pp. 2610-2629. Accesible on line en: <http://plataforma.catedraintercultural.org/course/view.php?id=27>

منظر لموقع جبل موسى ذو الأهمية البيولوجية والإيكولوجية مأخوذ من صورة للقمر الصناعي (خرائط جوجل). في الشمال،



مضيق جبل طارق، في الشمال الشرقي، الحدود الإسبانية المغربية في بنزو مع سبتة، في الشمال الغربي، منشآت ميناء طنجة المتوسط.

أنجزت جامعة قرطبة عبر مركز التفاعل بين الثقافات، في إطار مشروع التقييم الاجتماعي والاقتصادي المستدام للتنوع البيولوجي العابر للحدود بين أندلسيا والمغرب (Proyecto Bioeconomy)، الذي يحتضنه برنامج التعاون العابر للحدود "إسبانيا الحدود الخارجية" (POCTEFEX، 2008 2013)، الممول بتعاون مع الاتحاد الأوروبي، سلسلة من من الدراسات التشخيصية المرتبطة باستخدام الموارد الطبيعية والثقافية والإثنوغرافية واستغلالها في المنطقة التي تعد بمثابة نقطة انطلاق لتحليل مقترحات التنمية السياحية التي حددت مسبقا والتي أريد لها أن تكون أساس لمشاريع تجارية حول السياحة المسؤولة تطلقها الساكنة المحلية التي تعيش في منطقة موقع جبل موسى ذو الأهمية البيولوجية والإيكولوجية.

وجدير بالذكر أنه باستثناء تلك الدراسات التشخيصية المنجزة في إطار هذا المشروع، لا توجد أي معلومات حديثة حول المنطقة، مما يطرح الحاجة إلى مواصلة البحث عن استراتيجيات تشاركية مع الساكنة للحصول على معلومات أكثر وتثمين تلك المعلومات الموجودة قبلا.

ويعكس الجدول الآتي تحليلا رباعيا للمنطقة فيما يتعلق بتخصيصها واستغلالها للأنشطة السياحية.

ويعكس الجدول الآتي تحليلا رباعيا للمنطقة فيما يتعلق بتخصيصها واستغلالها للأنشطة السياحية.

نقاط القوة	نقاط الضعف
<p>جذب سياحي كبير في المنطقة يمكن أن تعزز التنمية المستدامة في المنطقة.</p> <p>شواطئ جميلة، وجبال ذات غطاء نباتي طبيعي، وحيوانات برية ذات أهمية كبيرة، وغيرها.</p> <p>إمكانات كبيرة لربط منتجات الموقع ذي الأهمية البيولوجية والبيئية مع علامات الجودة التي تمكن من تسويقها بشكل أفضل.</p> <p>طرق العمل التقليدي السائدة في الزراعة، والصيد وتربية المواشي، تسمح بالانتقال السهل إلى منتجات إيكولوجية تحترم أعلى مستويات معايير الاستدامة.</p> <p>يمكن تحقيق تحسن في الوضعية الاقتصادية بالمنطقة بفضل أنظمة التسويق العادلة والبنية التحتية الجديدة.</p> <p>يمكن تحسين ظروف العمل وتسويق المنتجات عبر وضع مخططات فلاحية تسمح بإنشاء الجمعيات وشراء المعدات الفلاحية بشكل جماعي.</p> <p>ويمكن كذلك وضع مخططات في مجال الصيد عبر تشييد أفضل البنى التحتية المينائية في مواقع الصيد، ومناطق التبريد وأسواق الجملة، حتى يتمكن الصيادون من الحصول على منتجات أفضل وجني عائدات أكبر نظير الجهد المبذول. هناك تجارب لإنشاء الجمعيات يتعين على الإدارات العمومية أن تعمل على تشجيعها ودعمها.</p> <p>ونظرا لوجود الكثير مما ينبغي القيام به على مستوى البنية التحتية من أجل تطوير هذه المناطق، يمكن اعتماد معايير الاستدامة منذ الشروع في وضع مخططاتها.</p>	<p>عدم وجود تنظيم للاستخدامات الغابوية. حق الاستخدام، الحطب.</p> <p>عدم وجود البنية التحتية المناسبة للصيد في مواقع الصيد بالموقع ذي الأهمية البيولوجية والبيئية.</p> <p>غياب النظرة التجارية حول ثروة الحيوانات والمنتجات الزراعية.</p> <p>الحاجة إلى وضع خطط وقائية لإجراء فحوص بيطرية على المواشي. الحاجة إلى خطط للتسميد وفقا للاحتياجات من الأراضي في الزراعة.</p> <p>مشاكل كبيرة مع استخدام المياه واستغلالها. ظروف سيئة، سوء توزيع المسالك، غياب مراقبة الاستهلاك.</p> <p>سوء تدبير النفايات ومياه الصرف الصحي. غياب التوعية حول النفايات وتأثيرها على المنظر الجمالي.</p> <p>غياب المراقبة على الظروف الصحية وجودة المياه. عدم مراقبة مستويات استخراج المياه الجوفية.</p> <p>انعكاس احتياجات السكان بسبب نقص الموارد المالية في نقص الوعي حول التراث البيئي.</p> <p>عدم تسجيل الملكية في المناطق القروية.</p> <p>وجود القنص والصيد الجائرين.</p> <p>افتقار الساكنة المحلية إلى المعارف حول قيمة الطبيعة والتنوع البيولوجي في الموقع ذي الأهمية البيولوجية والبيئية.</p> <p>غياب مخطط لاستخدام الموقع ذي الأهمية البيولوجية والبيئية وتسييره، ويحدد المناطق التي يمكنها تخصيصها لاستخدامات متعددة وكثافات مختلفة للاستخدام.</p>
الفرص	التحديات
<p>أراضي مدرجة في محمية المحيط الحيوي.</p> <p>توقعات بتحويل الحكومة المغربية الموقع ذي الأهمية البيولوجية والبيئية إلى منتزه.</p> <p>فرصة لجعل هذا الموضوع مشروعا من مشاريع التعاون الدولي التي تمكن من تحسين التنمية المستدامة بالمنطقة.</p> <p>فرص جذب السياح على المستويين الوطني والدولي عبر تحسين العرض وفقا لمعايير الاستدامة وتأمين التراث الطبيعي.</p> <p>وجميع هذه الوثائق متاحة في الروابط الآتية:</p>	<p>إدخال الأنواع النباتية والحيوانية الدخيلة يهدد توازن النظم الإيكولوجية.</p> <p>اهتمام الإدارات العمومية بشكل كبير بدعم التنمية الاقتصادية في مناطق أخرى من البلاد تتنافس مع هذه المنطقة في الحصول على الموارد المالية العمومية.</p> <p>الرهان الحالي حول تحديد محيط الموقع ذي الأهمية البيولوجية والبيئية مع تطوير الصناعة والتجارة البحرية على نطاق واسع يحول دون تأمين التراث الطبيعي ومشاركة المناطق القروية</p>

Diagnóstico de Usos y Aprovechamientos del SIBE Jbel Moussa

Diagnóstico sobre Turismo de Naturaleza, Cultural y Etnográfico de Jbel Moussa

Diagnóstico de Necesidades de Formación y Capacitación profesional en comunidades rurales del Norte de Marruecos

Estrategia de Desarrollo Sostenible de Jbel Moussa

Plan de Dinamización Socioeconómica de Jbel Moussa

Acceso online: <http://plataforma.catedraintercultural.org/course/view.php?id=19> y

<http://plataforma.catedraintercultural.org/course/view.php?id=27>

للعرض:

أنشئ مع مجموعتك، اعتمادا على المعلومات التي قدمناها لك، خريطة ناطقة مخصصة لتقديم معلومات للمسافرين والمسافرات الذين يزورون المنطقة. (منهجية الخرائط الناطقة). يجب أن ترسم في هذه الخريطة ما يلي:

1. الجوانب التي أثارت انتباهك في التحليل الرباعي لجبل موسى.

2. أتم الوصف بالاعتماد على ما تعرفه حول المنطقة، والأماكن، والمقومات واسأل أشخاص آخرين لتوسيع معلوماتك.

3. أرفق الخريطة الناطقة مع وصف لموقع جبل موسى ذي الأهمية البيولوجية والبيئية.

2. السياحة المسؤولة في جبل موسى

السياحة المسؤولة هي السياحة التي تعمل وفقا لمبادئ العدالة الاجتماعية والاقتصادية مع الاحترام الكامل تجاه البيئة والثقافة.

تعتبر بمرکزية المجتمع المحلي وحقه في أن يكون فاعلا رئيسيا في التنمية السياحية المستدامة والمسؤولة اجتماعيا في أرضها، وتعمل على تشجيع التفاعل الإيجابي بين القطاع السياح والمجتمع المحلي والزوار.

<http://www.aitr.org/tres/ptres/esp/educacione/index.htm>

وإنه من الأهمية بمكان، في هذه الحالة، النظر إلى السياحة على أنها نشاط يساهم في ترميم تراثنا الثقافي، والبيئي والبشري. ولا بد في منطقة مثل موقع جبل موسى ذي الأهمية البيولوجية والبيئية أن تتلاءم السياحة مع أساليب عيش الساكنة المحلية، والاستمتاع بها دون ترك آثار سلبية عليها، وتسمى هذه المقاربة بالسياحة المسؤولة. وينبغي على الزوار، والشركات السياحية والساكنة المحلية أن يتعاونوا فيما بينهم حتى تمارس الأنشطة السياحية في إطار يحترم البيئة وأساليب العيش.

وقد تم تطويره لطلد، خطة عمل سياحية للمنطقة، اعتمادا على مختلف الدراسات التشخيصية المنجزة، عبر مشروع

التقييم الاجتماعي والاقتصادي المستدام للتنوع البيولوجي العابر للحدود بين أندلسيا والمغرب (Proyecto Bioeconomy) السالف الذكر.

بعد مشاهدة هذا الفيلم القصير، حدد العناصر التي يجب أخذها بعين الاعتبار للقيام برحلة مسؤولة:
<http://www.aitr.org/tres/ptres/esp/index.htm>

3. السياحة المسؤولة في المغرب

صادقت المملكة المغربية سنة 2006 على "الميثاق المغربي للسياحة المسؤولة"، كما أنشأت لجنة وطنية للسياحة المسؤولة بوزارة السياحة. ووقع المغرب، في إطار دعم الميثاق المذكور، على المدونة العالمية لأخلاقيات السياحة التي أصدرتها منظمة السياحة العالمية (OMT)، والتي أقرتها الأمم المتحدة في 21 ديسمبر 2001. ووعدت المملكة المغربية، بعد توقيعها على اتفاقية السياحة المسؤولة، بجعل السياحة أداة للسلام، والحوار الثقافي وحماية البيئة، في محاولة للمحافظة على موروثه وقيمه الاجتماعية والثقافية، وحماية الهوية المغربية وإعطاء بعد إنساني للتنمية السياحية.

وتهدف آليات واستراتيجيات التخطيط الجديدة التي تحدد نموذج السياحة المسؤولة والمجتمعية الذي نعتمد توطيده في جبل موسى إلى ضمان استدامة عملية بروزه باعتباره وجهة سياحية تتفادى الآثار السلبية على ساكنة القرى، وتراثها، والعلامات التي تحدد هويتها وقيمتها. وذلك راجع إلى أن التنمية السياحية التي توجد في أولى مراحلها في الوقت الراهن تعتمد على نموذج تخطيطي **هدلغية ومجايلطرايمق يعاجلبيوالمكرك الخليلجبة لاقية والثنية لكة لبيد**

الآن في الساحل ومنطقة طنجة تطوان. وتعتمد هذه الأخيرة إلى حد الآن في معظمها على الاستخدام المكثف وغير الرشيد للموارد الساحلية، مما يؤثر بشكل خطير على البيئة والمناظر الطبيعية، والتنمية العقارية والسكنية ومراقبة المنتجات السياحية والفندقية، المعزولة عمليا عن محيطها المحلي والاجتماعي والثقافي، من قبل المستثمرين الأجانب والشركات عبر الوطنية. ولسوء الحظ، لا تترجم التوجهات النظرية الجديدة واستراتيجيات المبادئ التوجيهية الجديدة للتخطيط السياحي بالمغرب على أرض الواقع وتبقى حبسية الخطابات. وقد نبهنا غير ما مرة إلى أن هذه الخطط والمبادرات المذكورة سابقا هي خطط ومبادرات عامة جدا، وتفترق إلى الموضوعية ودون التنبؤ بتدخلات محددة في المناطق القروية والمناطق المحمية مثل جبل موسى أو غيرها من المناطق الداخلية أو البحرية البرية التي لا يوليها كبار المستثمرين الأجانب أي أهمية تنموية على المدى القصير، وسلاسل الفنادق الدولية ومنظمي الرحلات السياحية. ومن هنا تنبعث الحاجة والضرورة الملحة لمشاريع التوعية والتربية والتعليم من أجل التنمية، كما هو الحال مع هذا المشروع.

وتعتبر السياحة بالأساس جسرا للتواصل بين الشعوب والحضارات، وقناة للتمازج الإنساني والتلاقح والتفاعل الثقافي كما أنها انفتاح واع على الغير وعلى الحداثة. سياحة نظيفة ومسؤولة تحترم الإنسان وتحافظ على الطبيعة والبيئة وتراعي القواعد والقوانين المنظمة لها. وقد جعل صاحب الجلالة الملك محمد السادس من السياحة واحدة من الأولويات الوطنية وفقا لتوجه واضح، يراهن على سياحة مسؤولة، ويجعل منها أداة لتنمية البلاد. ويتضمن الميثاق المغربي للسياحة المسؤولة مبادئ نذكر من بينها:

يتعين على الفاعلين في ميدان الإنعاش السياحي أن يولوا للتقاليد، والثقافة المحلية والشعبية الأهمية التي تستحقها.

احترام الثروات الثقافية

وذلك من خلال بلورة الأنشطة السياحية، بشكل يسمح بمتابعة، وتنمية المنتجات الثقافية، والتقليدية، والفولكلورية وعدم إخضاعها لنمط معياري واحد، أو الاستهانة بها أو الحد من غناها.

المحافظة على البيئة

من واجب كافة المتدخلين في إنعاش قطاع السياحة أن يعملوا على المحافظة على البيئة، وعلى الموارد الطبيعية، في إطار تنمية اقتصادية سليمة ومستمرة ومستدامة، من شأنها أن تستجيب بشكل عادل لاحتياجات الأجيال الحاضرة والمستقبلية وتطلعاتها.

احترام الطفولة

إن أي شكل من أشكال استغلال العنصر البشري، وبالأخص الاستغلال الجنسي، سيما إذا كان يمارس على الأطفال، يعد مساسا بالأهداف الأساسية للسياحة ونكرانا لكنهها.

وإضافة إلى هذا المقيّد، فيجوز أيضاً لبلدية سيدي لموس، أن تلاحظ وتلتزم بواجبها

وهويتهم الثقافية. السياحة المسؤولة، والمناطق القروية والطبيعية والتعاون من أجل التنمية: حول "بيان تطوان" (المغرب). نص البيان كاملا:

<https://email.1and1.es/ajax/mail?action=attachment&session=74ae7e6aa3214de6b691e065a0cbf1b9&folder=default0%2FINBOX&id=1382917516480190917&attachment=2&save=0&filter=1>

النشاط المقترح:

هل كنت على علم بهذا البيان، وهل تعتقد أنه مهم لتنمية جهتك؟

ما هما العنصران اللذان يستحقان، في رأيك، إدراجهما في هذا البيان؟

4. الأثار السلبية للسياحة التي تؤكد على الضرورة الملحة للانتقال إلى نموذج للسياحة المسؤولة:

جوانب مأخوذة من مقابلة أجراها موقع www.ecotumismo.org مع الباحث، والمستشار الاجتماعي، والأستاذ والناشط، رودريغو فرنانديز ميراندا، عضو اتحاد الإيكولوجيين في ميدان العمل، ومشروع استهلك حتى الموت، وشركة فلورا للاستشارات

وجمعية [a SudAlb](http://www.aSudAlb). مؤلف كتاب "Viajar perdiendo el sur". نص المقابلة: [Entrevista: a SudAlb](http://www.aSudAlb)

الاستدامة لا تتوافق مع النمو اللانهائي الذي تحتاج إليه هذه الصناعة التي تضمن بقائها. ويتجاوز عدد التنقلات العالمية المليار، إذ تضاعف هذا العدد مرتين منذ سنة 1993، وخمس مرات منذ سنة 1975، وخمسين مرة منذ سنة 1948. وسيتم هذا العدد في الارتفاع على مدى العقود المقبلة، وفقا لتوقعات منظمة السياحة العالمية. ومع ذلك، يبدو من المنطقي أنه لا يمكن لأي نشاط، بما في ذلك الصناعة الأقوى في ظل العولمة الاقتصادية، أن ينمو إلى ما لا نهاية عندما يعتمد،

بصورة مباشرة وبالضرورة على موارد محدودة وعلى الكوكب متناهي.

يجب علينا، في كل ما هو اقتصادي، أن نأخذ بعين الاعتبار أن السياحة بين الشمال والجنوب باعتبارها مسألة عامة تخضع لسباق من العلاقات التجارية والاقتصادية غير المتكافئة، والشركات المتعددة الجنسية تتحكم في تركيز الأرباح وتوزيع الخسائر والآثار المترتبة عن نشاطاتها على المجتمع. وتأتي ما بين 20 و80% من الأرباح التي تدرها السياحة الدولية من البلدان المستقبلية للسياح.

خلق فرص شغل غير قارة وذات حقوق مهنية ونقابية محدودة جدا، والقضاء على مناصب الشغل في الأنشطة التقليدية (والأساسية للحياة)، مثل الصيد والفلاحة، من بين أخرى.

ارتفاع أسعار الموارد أو السلع الأساسية بسبب تزايد الطلب بشكل ملحوظ على الأراضي، والمياه أو الغذاء، مما يضر خصوصا بالقطاعات الأكثر فقرا بين الساكنة المحلية. وعلاوة على ذلك، هناك جزء هام من الموارد التي تنصب على السياحة الدولية كانت تستخدم لتلبية الاحتياجات الأساسية للساكنة المحلية، تغير استخدامها وأصبحت مادة أولية للسوق العالمية.

وعلى المستوى البيئي، ينتج "الأثر السياحي" لكون هذا النشاط يستغل بإفراط، وفي جميع الحالات، بنسب تفوق الطاقة الاستيعابية للبلدان المستقبلية للسياح.

وقد تشمل التأثيرات البيئية أيضا: الاستغلال المفرط للموارد، وخصوصا الموارد المائية والتربة، نظرا لخصائص القطاع السياحي.

التأثيرات على الأراضي بسبب تشييد البنى التحتية المخصصة لاستقبال السياح الأجانب، وتنقلاتهم وإقامتهم، وتوسيعها، والتي لا تستفيد منها جل الساكنة المحلية.

التأثيرات المحلية والشاملة المترتبة عن استخدام وسائل النقل ذات المحركات، وهي أحد المعايير التي يعتمد عليها القطاع السياحي، خصوصا النقل الجوي لكونه الأكثر إضرارا (والذي يمثل أكثر من 43% من مليار من التنقلات): والتأثير الأكثر خطورة هو بلا شك التغيير المناخي.

النشاط السياحي يتسبب في تلوث الهواء، والماء والتربة، ويولد النفايات.

وينبغي، من أجل فهم الآثار الاجتماعية التي يخلفها القطاع السياحي، أن نأخذ بعين الاعتبار بناء علاقات عمودية غير متكافئة بين الساكنة المحلية والقطاع، نظرا لعلاقة التبعية الاقتصادية التي توجد في البلدان التي تعتمد على اقتصاد قائم فقط على السياحة.

نفكر، نبحث ونقترح

ما رأيك في الجوانب المذكورة أعلاه، وكيف يمكنها التأثير على محيطك؟ هل تعرف عدد السياح الذين يفدون إلى المغرب سنويا؟ إذا لم تكن تعرف ذلك، ابحث عن هذه المعلومة لدى الشركات والوكالات السياحية.

ما هو الدور الذي يمكن أن تلعبه الساكنة المحلية لتقليص تلك الآثار؟
ما هو الدور الذي تلعبه المؤسسات الاجتماعية والإدارات العمومية في الأنشطة السياحية لجعلها أكثر استدامة؟

5. الآثار الإيجابية للسياحة المسؤولة:

- التبادل الثقافي، واحترام ثقافات الشعوب الأصلية وإعادة الاعتبار لعادات وتقاليد مختلف المناطق.
- تعرف السياح على واقع البيئة من وجهة نظر المجتمع المضيف.
- حماية الوجهات السياحية على مستوى البيئة من خلال تشجيع الممارسات المرتبطة بحماية البيئة والاستهلاك المسؤول للمياه، والطاقة والموارد الطبيعية عموماً.
- الفوائد الاقتصادية للنشاط السياحي لها آثار على اقتصاد المجتمع.
- تعزير التجارة المحلية وإعادة الاعتبار للمهن، والطبخ والمنتجات المحلية الخاصة بالمنطقة.
- ترسيخ ممارسات مهنية تحترم حقوق الإنسان العامل.
- مساهمة الساكنة المحلية بشكل فعال في النشاط السياحي، عوض بقائها متفرجة في خدمة السائح.
- السهر على حماية الطفولة والمساواة بين الجنسين.

أختبر معلوماتك

إذا طلب منك منح شهادة للسياحة المسؤولة في محيطك، ما هي الجوانب التي تراها أساسية للحصول على الشهادة؟
فنيذة
ولقد أجبنا الليجيتيف طاقية صا إداك شيشط لهنة لتي تقترحها.

6. السياحة المسؤولة والنوع الاجتماعي. "هيا نخطو خطوة نحو تحقيق المساواة بين الجنسين في جبل موسى من خلال السياحة المسؤولة"

إن وجود مقاربة للنوع الاجتماعي في مجال السياحة المسؤولة يعني تحليل اختبار الرجال والنساء لتأثير النشاط السياحي عليهم واستفادتهم منه بشكل فردي أو جماعي.

وتلعب المرأة دوراً هاماً في السياحة المسؤولة، لأن التقاليد، والحكايات، والطبخ، والرقص، وغيرها، ترتبط بها بالأساس. ولهذا، يجب أن تكون مشاركتها فعالة وعلى قدم المساواة مع الرجل، مع ضرورة احترام المجتمع لصحتها وحقوقها.

ويمكن أن تفتح السياحة المسؤولة الفرص للمرأة لدر الدخل، وتحسين مهاراتها والحصول على الاعتراف سواء من محيطها العام أو في محيطها الأسري. ومن شأن ذلك أن يكون طريقاً لإقامة علاقات أكثر مساواة بين الجنسين وتأكيد استقلال المرأة عن زوجها، من أجل كسب مكانة على المستوى المهني والولوج إلى المناصب العليا.

هيا نحلل واقع بينتنا من منظور المساواة بين الجنسين.

سوف نعتد لأجل ذلك على المواد التي أعدها مركز ليونور غوزمان التابع لجامعة قرطبة حول وضعية المساواة بين الجنسين.
تشخيص وضعية المرأة

شكر رفيلك ارلجولون لمننا من جليلك لب لي تير في الخط للمجيد با و يجلب عيطها

ومن ثم مقارنة الجوانب الأكثر وزنا عند كل فريق مقارنة بالأخر، ومدى شعور كل فريق وتغيير طريقة تفكيره حول النشاط السياحي. ولإنجاز هذا النشاط، سيتوفر كل فريق على صورة ظليلة يحددان في الجهة الأولى منها الجوانب التي يستفيدون فيما من السياحة وفي الجهة الأخرى الجوانب التي تؤثر فيها عليهم. (وضع صورة ظليلة)

ولإنهاء هذا النشاط، يمكنهم الإجابة عن **الأسئلة الأساسية** التالية:

ما هي الطريقة الأكثر ترجيحاً التي تسمح للمرأة بمشاركة نوعية؟

ما هي الأنشطة السياحية التي لا تكرر نفس الأدوار والصور النمطية التي يمكن استثمارها؟

ما هي المشاكل الاجتماعية التي يجب فهمها أساساً من منظور النوع الاجتماعي لتعزيز السياحة المسؤولة في منطقة جبل موسى؟

7. السياحة المسؤولة والتواصل. "التواصل من خلال جبل موسى".

يسمح التواصل باعتباره واحداً من حقوق الإنسان الأساسية بالتفاهم بين الفئات الاجتماعية وزيادة ثروات عالم متنوع.

وينبغي تحديد استراتيجيات وآليات التواصل، من أجل تشجيع السياحة المسؤولة، للتعريف بالمنطقة وإمكاناتها، بدءاً من احترام الأفراد والبيئة، وصولاً إلى دعم المحافظة على الفضاءات الطبيعية والثقافية.

وليس هناك أفضل وسيلة للتواصل حول وجهة سياحية مثل المحيط المحلي الذي توجد فيه، كما يقول بعض الكتاب "تتمكن قيمة القصص الحقيقية التي تولد من رحم المجتمعات أنها فريدة من نوعها ولا يمكن أن تتكرر، لأنها ملهمة وتوصل معلومات تتجاوز الحواجز الثقافية، وتولد الاهتمام في القطاعات ما كانت لتتاح لها الفرصة لإشراكها في الترويج للوجهة، وإشراك المجتمع نفسه في إنشائها ونشرها".

وإلى جانب التأثير الثقافي، فإن استخدام تقنية السرد من خلال مختلف وسائل الإعلام (بما فيها الوسائل التقليدية والقنوات الرقمية والاجتماعية) له أيضاً أثر بيئي، لأن الحكايات تدعو إلى المحافظة أكثر على المكان الذي تدور فيه أحداثها.

النشاط المقترح:

1. ما هي في رأيك مسؤولية الجهة المعنية بالتعريف بالآثار الإيجابية والسلبية للسياحة؟

2. تحليل كتيبات مختلفة لوكالات الأسفار مع أخذ الجوانب الآتية بعين الاعتبار:

تأكد من وجود معطيات عن بلدك في تلك الكتيبات.

لماذا تستخدم تلك الكتيبات صوراً ورسائل بعينها؟

ما هي الجوانب البارزة فيها (الطبيعة، الثقافة، وغيرها)؟

3. قم بإعداد مقترح للتواصل حول جبل موسى وفقاً لمبادئ السياحة المسؤولة.

استعن بالمعلومات الآتي ذكرها لإعداد ملصق للترويج لهذه المنطقة باعتبارها وجهة سياحية.

تقدم المنطقة المحمية في جبل موسى مؤشرات كبيرة لمناظر طبيعية، مع تباينات عديدة وذات إمكانيات كبيرة ناتجة عن منظر مضيق جبل طارق، ومنحدرات الحجر الجيري. ويقدم الحجر الجيري الوفير والمتكون من الصخور العارية نسبيا مشهدا خلابا يعكس تنوعا كبيرا مع زرقة مياه البحر، والشواطئ والمناظر الطبيعية الخلفية، والمنحدرات الكبيرة، والتي يغطيها غطاء نباتي كثيف. ويتعلق الأمر هنا بمناظر طبيعية هي بمثابة تراث، ومثل لها في المغرب، والتي شهدت أيضا ظهور أسطورة "الإلهة النائمة" الواضحة في أوقات معينة في تشكل التلال الكلسية وظلال الصخور، والتي تتضمن إلى أسطورة قديمة حول أعمدة هرقل وحرورية كاليبسو، الواقعتين في هذه الأماكن حسب النصوص القديمة.

8. السياحة المسؤولة والبيئة: "جميعا من أجل جعل جبل موسى وجهة تحترم تراثنا الطبيعي"

رأينا في الآثار الإيجابية والسلبية للسياحة كيف أن البيئة تعد واحدة من الجوانب الأكثر تضررا من النشاط السياحي، ولا يمكن الاستفادة منها إلا إذا ساهمت السياحة في المحافظة على الفضاءات الطبيعية وحماية الكائنات التي تعيش فيها. ومن الجوانب الأساسية للسياحة المسؤولة تشجيع الاتفاقيات مع وكالات الأسفار العاملة بالمنطقة لتلتزم بموجبها بجعل جبل موسى وجهة سياحية تحترم للبيئة وحقوق سكانته.

اقرأ النص التالي واستخرج منه أهم الثروات البيئية في المنطقة. أشرك بقية المجموعة فيها وحل:

هل كنت تعرف هذه المعلومات؟

إذا اعتبرنا أن هذه الثروة البيئية تتمتع بإمكانيات لمبادرات سياحية، ما هي الآليات التي يمكن وضعها للمحافظة عليها حمايتها؟

وفيما يخص الثروة الطبيعية، يحتل جبل موسى المرتبة الثالثة على المستوى الوطني. ويضم ما لا يقل على 27 نوعا، بما في ذلك 6 برمائيات، أي ما يزيد عن 54% من جميع الأنواع الموجودة في المغرب، و21 نوعا من الزواحف (4 أنواع من السلاحف، بما في ذلك نوعين من السلاحف البحرية، و10 أنواع من السحالي، ونوعين من الثعابين ذات رأسين و5 أنواع من الأفاعي). ونظرا لحجم المناطق التي توجد بها البرمائيات، وزواحف المنطقة، يمكن تصنف ذلك في أربع فئات: المنطقة الأوروسيبيرية، والمنطقة الإيبيرومغاربية، والمنطقة المغاربية والمنطقة المتوسطية المحيطية.

وقبل كل شيء، تحتل منطقة جبل موسى المحمية موقعا استراتيجيا خاصا على المستوى البيوجغرافي. وتقع في واحدة من المناطق القليلة في العالم التي أصبحت فيها قارتين متواجهتين من ما يزيد عن 5 مليون سنة، وبقيت الواحدة بعيدة عن الأخرى من ذلك الحين. وقد خلق عدم وجود أي اتصال أرضي بينهما حاجزا وراثيا هو المسؤول عن عملية تطورية موازية، وأسفرت بدءا من الوحدات السكانية عن العديد من الأنواع المتشابهة المعروفة اليوم.

وخلافا للبيئة البحرية التي كانت همزة وصل بين الضفتين، وتزود الأرجاء المحطية بالموقع بأنواع من الكائنات البحرية نشأت من بعض الأنواع بدءا من الحدود الأطلنتية لسواحل القارة الأمريكية. وفي الأخير، تسمح المناطق بمرور الطيور المهاجرة التي تتخذ من جبل موسى مرحلة مهمة، لكونه يقع في قلب طريق الهجرة بمنطقة غرب الأورومتوسط.

نحن نشهد على واحد من قطاعات العالم الأكثر أهمية بالنسبة لتشتت الأنواع، والذي يعطي للتنوع البيولوجي للقارتين الأوروبية والإفريقية شكله على مر العصور.

لمزيد من المعلومات حول المنطقة، يمكن الاعتماد على تحليل الاستدامة (هنا) الذي يشير إلى الموارد الطبيعية، وحالة حفظها ومقترحات لتحقيق الاستدامة، فضلا عن اقتراح سلسلة من الكتيبات الهادفة إلى التحفيز على الممارسات الجيدة الموجهة للسكان المحلية.

Manual Buenas Prácticas para la Ganadería
Manual de Buenas Prácticas para el aprovechamiento forestal
Manual de Buenas Prácticas para la Agricultura
Manual de Buenas Prácticas para la pesca

9. السياحة المسؤولة والاقتصاد الاجتماعي. "جميعا من أجل إنعاش الاقتصاد في جبل موسى"

تسمح السياحة المسؤولة في مجتمع معين، ومنذ البداية، من اتخاذ قرارات اقتصادية وتوزيع المنافع الأكثر تشاركية ومساواة، وضمان استدامة اقتصادية ومقاولاتية في جميع مراحل السلسلة التجارية.

ويحتاج الإنعاش الاجتماعي والاقتصادي بجبل موسى إلى إطلاق وتطوير برنامج للنهوض بأهم المواقع المحددة في المنطقة. ويتعلق الأمر هنا بإنشاء البنية التحتية والمرافق التي تسمح للجمعيات العاملة بالقطاع إنشاء شبكات بين الجهات الفاعلة، والتعليم البيئي، وتثمين معارفها ومهاراتها.

قدم بإعداد دورة مشروع لإنشاء وجهة سياحية تشجيع الاقتصاد الاجتماعي في المجتمع.

من فكرة المشروع إلى الحصول على تصنيف من وزارة السياحة

- فكرة المشروع
- إمكانيات المجتمع
- إعداد المشروع: دراسة السوق، والدراسة التقنية والمالية
- إنجاز مشروع يأخذ في الاعتبار عناصر مثل: تشجيع المساواة بين الجنسين، والاستدامة، والتنوع الثقافي.
- آليات مشاركة الساكنة المحلية في تحديد المشروع.
- خطة التواصل.

فيما يلي بعض الأسئلة الأساسية التي يمكنك الاعتماد عليها لإنجاز المشروع: كيف توزع الأرباح الناتجة عن النشاط؟ ما هي التغييرات التي سوف تدخلها السياحة على المنطقة والساكنة المحلية المستقبلية للسياح؟ ما مدى مشاركة الساكنة المحلية في اتخاذ القرارات المتعلقة بالمشروع السياحي؟ وباختصار، ما هو النموذج السياحي الذي أتبناه عبر اقتراحي السياحي؟

10. السياحة المسؤولة والتنوع الثقافي: "التنوع الثقافي في جبل موسى"

يشكل التنوع الثقافي فاعلا أساسيا في بقاء السياحة والحفاظ عليها وانتعاشها وتأمينها، وهو ضمانة لتطوير سياحة تحترم الساكنة المحلية، وقوة متماسكة لأجل السلام والتقدم. إن الأمر يتعلق هنا باستعادة الوجه الإنساني الذي كان يتربع على قمة السياحة وفن الترحال منذ نشأت والاعتراف بأن السياحة اليوم ليست مشروع تجاريا أو صناعة فقط، بل ظاهرة اجتماعية وثقافية حقيقية. ومن المهم أن نأخذ في الاعتبار عوامل مثل الطبخ، والفلكلور، والاحتفالات الشعبية، والممارسات الثقافية، وغيرها.

الأنشطة المقترحة:

مشاهدة الكتيبات السياحية وإشهارات وكالات الأسفار وتحليل المخيال المرتبط بالبلد. أخذ مجلات وجراند مختلفة بالمدينة وتصميم ملصق خاص للتشجيع على السياحة من وجهة نظر الثقافة والتبادل الثقافي مع التفكير في: الجوانب الثقافية التي يمكن أن تعطي قيمة لمنطقة جبل موسى. العناصر الثقافية الضرورية لحماية المنطقة ماديا أو معنويا. لنتمخص دور المرشدين السياحيين للقيام بجولة حول جبل موسى لمدة ساعة، ما هو المسار الذي يمكن أن نسلكه لذلك؟ يطلب مني وصف الأشخاص الموجودين بالمكان في 5 دقائق؟ وأخيرا، لنفكر: هل نحن مهتمون بالتعرف على أشخاص ينتمون لثقافات أخرى، وهل يهمنا أن يأتوا لزيارتنا، وما الذي تقدمه لنا الثقافات الأخرى؟

11. أمثلة عن الممارسات الجيدة في مجال السياحة المسؤولة في البيئة المحيطة.

أجريت تجربتين في المناطق المحيطة بجبل موسى:

على مستوى المنتزه الوطني تلامسطن التي يعرف نشاط مرافقة السياح بها تقدما كبيرا. جمعية للمرشدين الجبليين الموجودة على مستوى شفشاون. وبعد ذلك، تركز التدريب على أعضاء الجمعية.

على مستوى مشروع المنتزه الطبيعي بوهاشم الذي يعرف نفس وضعية جبل موسى، وذلك من خلال وضع برنامج لتشجيع السياحة القروية بتمويل من الحكومة المحلية لجزر البليار، وهو التوجه ولأجل ذلك وقع اختيار مجموعة من الشباب وخضعوا لتكوين يؤهلهم ليصبحوا مرافقين للسياح. الاهتمام مكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل (OFPP) بالتكوين في مجال مرافقة السياح باعتباره دعما، على الرغم من أنه لا يحظى باعتراف رسمي من وزارة السياحة.

التجارب المعيشة في أماكن أخرى:

يمكن أن نجد في الواقع مبادرات تتعلق بالاستدامة، مثل "المدن بطينة"، التي تسعى إلى تحسين جودة الحياة من خلال دعم المساحات الخضراء، وغياب التوتر والهدوء. ويمكن تحقيق ذلك بالاعتماد على مبادئ أساسية مثل: الحفاظ على سياسة

حضرية صديقة مع السكان، واستخدام الطاقات المتجددة، وسياسة متناسقة مع الطبيعة، والحفاظ على المساحات الخضراء والفضاءات التاريخية والثقافية، والتغذية المبنية على الأغذية البطيئة، وسد حركة المرور في وجه العربات ذات محرك في المراكز الحضرية، وغيرها.

مرصد السياحة غير المسؤولة: تعد المعلومات المرتدة، والتنديد بالشركات، والسياسات والممارسات السياحية المضرة من أهم العناصر بناء مجتمع نقدي، يحترم الأفراد، والتقاليد ومحيطها الطبيعي، من بين أخرى.

أطلقت الحكومة البرازيلية حملة تسمى "حماة الطفولة" لحماية الأطفال والمراهقين من الاستغلال الجنسي خلال نهائيات كأس العالم 2014 بالبرازيل. وستبدأ المبادرة مع حملة إعلانية تستهدف السياح وتروم توعية الساكنة المحلية، وستطلق خلال كأس القارات المقبلة التي ستقام في البرازيل في الصيف المقبل.

– سوف يصدر مركز السياحة بمقاطعة بوغوتا (كولومبيا) شهادة 24 لفائدة شركات لاعتمادها ممارسات مهنية والتزامها بمكافحة الاستغلال الجنسي للأطفال والمراهقين من خلال السياحة. فنادق ومطاعم توقع على بيان TheCode.org، وهي مبادرة تدعم تنفيذ القوانين لحماية القاصرين من الاستغلال الجنسي المرتبط بالسياحة.

– التركيز على المرأة (Focus on women). رحلات خاصة بالنساء، من إنجاز النساء. الواقع المعيش الذي تحكيه النساء.

– شركة Ismalar rutas، هي وكالة أسفار مسؤولة أنشأها مسافرون لأجل مسافرين واعين، لأننا نعتبر السفر مثل وسيلة لتوحيد الشعوب وفهماها. صممت بالتعاون مع جامعة مالقة مجموعة من مؤشرات السياحة المسؤولة.

Indicadores de Turismo Responsable

Ismalar

تذكر وسجل:

ما هي الممارسات الجيدة التي تعرفها في المحيط القريب منك وفي أماكن أخرى التي يمكن أن تكون بمثابة مرجع عند التفكير في التنمية السياحية بالمنطقة؟

12. المراجع

يعد هذا الدليل التربوي جزءاً من مدونة تحتوي على مواد تعليمية محددة، واللعبة التي يمكن تحميلها وروابط تحيل على مواقع ذات أهمية للحصول على معلومات تفصيلية.

معلومات حول محمية المحيط الحيوي:

#<http://www.juntadeandalucia.es/medioambiente/site/portalweb/menuitem.220de8226575045b25f09a105510e1ca/?vgnextoid=f3d88c09651f4310VgnVCM1000001325e50aRCRD&vgnnextchannel=007fee9b421f4310VgnVCM2000000624e50aRCRD>

وبالإضافة إلى هذا الدليل التربوي، يمكن الاعتماد على مواد تكوينية وإعلامية حول مشروعنا عبر المنصة الافتراضية لمركز

وبالإضافة إلى هذا الدليل التربوي، يمكن الاعتماد على مواد تكوينية وإعلامية حول مشروعنا عبر المنصة الافتراضية لمركز التفاعل بين الثقافات بجامعة قرطبة، المتاحة في المستودع الافتراضي لمشروع UCO/AACID حول التربية والتعليم من أجل التنمية في مجال السياحة المسؤولة والمجتمعية، من خلال الرابط الآتي:

<http://plataforma.catedraintercultural.org/course/view.php?id=27>

ملحق

أهم مبادئ السياحة المسؤولة

- ✓ تقييم الآثار البيئية، والاجتماعية والاقتصادية قبل البدء في مشروع للتنمية السياحية.
- ✓ إشراك الساكنة المحلية في التخطيط واتخاذ القرارات.
- ✓ تشجيع الاستخدام المسؤول للموارد المحلية، خاصة الموارد الأساسية، مثل المياه، والطاقة والأغذية.
- ✓ التعرف على تنوع أشكال التعبير الثقافي والاعتراف بها، وكذا بالهوية الثقافية لمجتمع ما، والشعور بالثقافة المحلية وتراثها.
- ✓ التأكد من مشاركة الساكنة المحلية في تحديد معالم المشروع السياحي وتخطيطه.
- ✓ الترويج للمنطقة السياحية بطريقة مسؤولة، مع احترام البيئات المحلية، والطبيعية، والثقافية، والمساواة بين الجنسين وحماية حقوق الإنسان.
- ✓ المحافظة على التنوع البيولوجي والبيئة ككل ودعمهما، وكذا القيم المرتبطة بالمنظر العام وطبيعة المنطقة.
- ✓ مراقبة ورصد آثار عملية التنمية السياحية والتأكد من إتاحة المعلومات لجميع أصحاب المصلحة.
- ✓ العمل على ذر الأرباح من أجل حماية النظم البيئية والتراث الثقافي وإعادة تأهيلها.
- ✓ دعم حقوق الإنسان، والحركات الديمقراطية، ومشاركة المواطنين، ودعم إنشاء الجمعيات، والسعي للحد من الآثار غير المرغوب فيها مثل السياحة الجنسية، وتشغيل الأطفال، والمضاربة العقارية، وغيرها.





جبل موسى

سياحة مسؤولة ومجتمعية